جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم الدراسات الفلسفية

مشكلة الأكراسيا فى الفكر اليونانى من سقراط إلى أفلوطين

رسالة دكتوراة

مقدمة من الباحثة

منى إبراهيم إبراهيم خليل حجازى

مدرس مساعد بالقسم

إشراف

أ.د / منى عبدالرحمن المولد

أستاذ مساعد الفلسفة اليونانية والعصور الوسطى بالقسم

د/ ليلى صبحى عبد الله

مدرس الفلسفة اليونانية والإسلامية بالقسم

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

"اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)"

صدق الله العظيم

سورة العلق ، آية ٣–٥

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم الدراسات الفلسفية

صفحة العنوان

اسم الطالبة : منى إبراهيم إبراهيم خليل حجازى

الدرجة العلمية : دكتوراة فى الآداب تخصص فلسفة

القسم التابع له : الدراسات الفلسفية

اسم الكلية : كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ٢٠٠٢ م

سنة المنح :

جامعة عين شمس

كلية البنات

قسم الدراسات الفلسفية

رسالة دكتوراة

اسم الطالبة : منى إبراهيم إبراهيم خليل حجازى

عنوان الرسالة : مشكلة الأكراسيا فى الفكر اليونانى من سقراط إلى أفلوطين

اسم الدرجة : دكتوراة

لجنة الإشراف

أ.د / منى عبدالرحمن المولد

الوظيفة : أستاذ مساعد الفلسفة اليونانية والعصور الوسطى بالقسم

د/ ليلى صبحى عبد الله

الوظيفة : مدرس الفلسفة اليونانية والإسلامية بالقسم

تاريخ البحث / / ٢٠١٥

الدراسات العليا

ختم الإجازة

/ / ٢٠١٥

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٥

أجيزت الرسالة بتاريخ

/ / ٢٠١٥

موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١٥

جامعة عين شمس

كلية البنات

قسم الدراسات الفلسفية

شكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم :

أ.د / منى عبدالرحمن المولد

أستاذ مساعد الفلسفة اليونانية والعصور الوسطى بالقسم

د/ ليلى صبحى عبد الله

مدرس الفلسفة اليونانية والإسلامية بالقسم

إهداء

إلى أمى وأبى ،،

أطال الله فى عمرهما ، ومتعهما بالصحة والعافية

المقدمـــة

Ain Shams University

Women's College for Arts,

Science & Education

Department of Philosophy

A Problem of Akrasia in Greek Thought from Socrates to Plotinus

A thesis Submitted for The fulfillment of PHD

In Philosophy

Presented by:

Mona Ibrahim Ibrahim Khalil Hegazy

Assistant Lecturer- Department of Philosophy, Women's College

Under supervision of

Prof. Dr. Mona Abdel Rahman

Greek Philosophy and Medieval Assistant Professor

Dr. Leila Sobhy Abdallah

Greek and Islamic Philosophy Lecturer

2015 H- 1437 D

فهرس البحث

الموضوع	الصفحة
مدخل : فى معنى الأكراسيا	١
الفصل الأول "الأكراسيا بين الإنكار والاعتراف عند سقراط"	٤٢-١
المبحث الأول: "إنكار الأكراسيا عند سقراط"	٦
أولاً: التوحيد بين الحكم على الخير والرغبة في فعله	١٠
ثانياً: استحالة الجمع بين رغبتين متناقضتين فى نفس الوقت	١٦
المبحث الثاني: "الاعتراف بالأكراسيا عند سقراط"	١٨
أولاً: إثبات دور للرغبة غير العاقلة في الفعل عند سقراط	١٨
ثانياً: اعتراف سقراط أن الإنسان قد يفعل ضد ما يعتقد أنه الأفضل له	٢٥
١) استحالة الأكراسيا المتزامنة مع العلم.	٢٦
٢) استحالة الأكراسيا غير المتزامنة مع العلم	٢٧
٣) استحالة الأكراسيا المتزامنة مع الاعتقاد	٢٨
٤) إمكانية الأكراسيا غير المتزامنة مع الاعتقاد	٣١
ثالثاً: اعتراف سقراط بوجود صراع بين نوعين من الأحكام ونوعين من الرغبات	٣٩
الفصل الثانى " أكراسيا أفلاطون بين الاعتقاد والرغبة "	٨٧ -٤٣
المبحث الأول : الفانتازيا وتفسير مشكلة الأكراسيا عند أفلاطون	٤٣
أولاً : طبيعة الفانتازيا	٤٣
ثانياً : ثنائية أفلاطون فى فهم الفانتازيا وتفسير الأكراسيا	٤٨
ثالثاً : الخلاف بين أفلاطون وأرسطو فى تفسير الفانتازيا	٥٢
المبحث الثانى: أنواع الأكراسيا عند أفلاطون	٥٧
أولاً : الأكراسيا بمعنى الصراع	٥٧
ثانياً : الأكراسيا العقلية	٦٣
المبحث الثالث : الإنكراتيا والتخلص من الأكراسيا عند أفلاطون	٧٣
أولاً : معنى الإنكراتيا وتطور المفهوم عند أفلاطون	٧٣
ثانياً : الفارق بين الاعتدال والإنكراتيا	٨٠
ثالثاً : الإنكراتيا و مراحل التخلص من الأكراسيا	٨٣
الفصل الثالث " قوة الرغبة فى أكراسيا أرسطو "	١٤١ - ٨٨
المبحث الأول : تفسيرالفعل الأخلاقى عند أرسطو	٨٨
أولاً : دور العقل والرغبة فى الفعل	٨٨
ثانياً : ما هى الفانتازيا وكيف تُعد شرطاً ضرورياً للرغبة	٩٤

الموضوع	الصفحة
المبحث الثانى : القياس العملى والفانتازيا وتفسير الأكراسيا	١٠٤
المبحث الثالث : أنواع الأكراسيا وكيفية التخلص منها	١٢٠
أولاً : أنواع الأكراسيا	١٢٠
ثانياً : الأكراسيا والشره أو الذنب	١٣٤
ثالثاً : الإنكراتيا والتخلص من الأكراسيا	١٣٧
الفصل الرابع "أكراسيا الرواقية : صراع حقيقى أم تردد بين أحكام عقلية "	١٤٢-١٩٦
المبحث الأول : الأكراسيا والإنكراتيا عند الرواقية القديمة	١٤٢
أولاً : أهمية الأكراسيا والإنكراتيا فى تصنيف الرذائل والفضائل	١٤٢
ثانياً : معنى الأكراسيا والإنكراتيا عند الواقية	١٤٧
ثالثاً : فضيلة الإنكراتيا عند كليانتس	١٥١
المبحث الثانى : أكراسيا كريسبوس بين وحدة النفس وثنائية صراع ميديا	١٥٥
أولاً : الفارق بين الأكراسيا والانفعال عند كريسبوس	١٥٥
ثانياً : وحدة النفس عند كريسبوس وإنكار الأكراسيا	١٥٩
ثالثاً : تفسير أكراسيا ميديا عند كريسبوس	١٦٢
المبحث الثالث: الأكراسيا عند سنيكا	١٧١
أولاً : الاندفاع عند سنيكا	١٧١
ثانياً : احتمالات الأكراسيا بين وحدة النفس والثنائية عند سنيكا	١٧٦
المبحث الرابع : الأكراسيا عند أبكتيتوس	١٨١
أولاً : أكراسيا الاندفاع عند أبكتيتوس	١٨١
ثانياً : أكراسيا ميديا وتفسير أبكتيتوس لحالتها	١٨٨
الفصل الخامس " الأكراسيا عند أفلوطين بين الاغتراب والهوية "	١٩٧-٢٢٩
المبحث الأول : **"الإرث اليونانى فى أكراسيا أفلوطين"**	١٩٧
أولاً : أفلاطون	١٩٧
ثانياً : أرسطو	٢٠١
ثالثاً : الرواقية	٢٠٥
المبحث الثانى : **" الأكراسيا والاغتراب عن الخير عند أفلوطين"**	٢٠٨
أولاً : أكراسيا الضعف عند أفلوطين	٢٠٨
ثانياً: أكراسيا الضعف والأكراسيا القوية	٢١٨
ثانياً : الحرية والأكراسيا عند أفلوطين	٢٢١
الخاتمة	٢٣٠
قائمة المصادر والمراجع	٢٣٨
ثبت بالمصطلحات اليونانية	٢٥٠
ملخص الرسالة	
١- الملخص باللغة العربية	
٢- الملخص باللغة الإنجليزية	

مقدمة البحث

الأكراسيا هى إحدى موضوعات الدراسة التى تهتم بها فلسفة الفعل، وتهتم فلسفة الفعل بتحليل طبيعة الفعل وأسبابه ودور الاعتقادات والرغبات فيه، والعلاقة بين الأفعال وآثارها، ويَنْصب اهتمامها الأساسى حول طبيعة الإرادة الحرة، والاستفسار حول ما إذا كانت المبررات العقلية أو الاعتقادات وحدها كافية لتكون سبباً للأفعال أم أنها تعجز وحدها أن تكون سبباً للفعل. وتهتم فلسفة الفعل بموضوعات أخرى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمشكلة الأكراسيا مثل التفكير العملى، نظرية القرار، النية، الدافع، الاستقلال الذاتى. وقد تنوعت اهتمامات فلسفة الفعل المعاصرة بتنوع سمات الشخصية، ذلك التنوع الذى تفرضه مستجدات العصر، فأصبحت تضم موضوعات مثل الإدمان، التدخين، النهم إلى الطعام، إضاعة الوقت، وغيرها من الموضوعات التى تتخذها فلسفة الفعل كنماذج تناقش من خلالها مشكلة الأكراسيا أو ضعف الإرادة، وتهتم فلسفة الفعل المعاصرة بموضوعات أخرى مثل السببية العقلية، والمسئولية الجنائية وغيرها.

والأكراسيا هى مشكلة حقيقية ، واقعية، تحيا وتتنفس فيما بيننا ، فمن منا لا يعانى صراع تفرضه عليه ضرورة الاختيار بين بديلين متعارضين فى نفس الوقت، من منا لا يعانى صراع بين مبادئه العقلية السليمة ورغباته التى تفرضها عليه ظروف العصر، فالأكراسيا وما تمثله من صراع وتناقض فى حياتنا هى تعبير حى عن حقيقة الحياة وجوهرها .

والأكراسيا هى إحدى عيوب الشخصية ، وتعنى الفشل فى فعل ما يحكم الإنسان أنه الأفضل له، الفشل فى أن يعيش الإنسان كما يعتقد أنه يجب أن يعيش، وذلك لأن أفعاله تتعارض مع النموذج الأمثل للفعل كما يراه، هى حالة من الانفصال بين الأقوال والأفعال، بين الاعتقادات والرغبات. وبذلك تتعارض هذه المشكلة مع أى نظام فلسفى يتبنى وحدة عقلية ضرورية بين الاعتقادات والرغبات .

والأكراسيا هى مشكلة تتعلق بوعينا لذاتنا، من نكون؟ وماذا نريد؟ وما هى رغباتنا الحقيقية؟ فهى عقبة فى طريق فَهْمِ الإنسان لوضعه ومكانه اللائق فى العالم، هى عقبة فى طريق تحقيق أهدافنا الفاضلة، وفى طريق تقدمنا، هى عقبة فى طريق الاحتفاظ بمبادئنا وأحكامنا السليمة فى وجه طوفان من الرغبات المنحرفة والنوازع التى تفرضها علينا حياة مليئة بالتناقضات والعقبات.

وربما يكون تراث القدماء هو ملهمنا لفهم حقيقة هذه المشكلة وتفسيرها، وملهمنا لإيجاد الحلول لهذه المشكلة التى تحول دون الالتزام بمبادئنا الفاضلة، وتهزم إرادتنا وتجعلنا نفشل فى فعل الخير الذى نعرفه، ونفشل فى تحقيق أهدافنا الفاضلة أو الجيدة .

ويعد هذا البحث محاولة للخروج بأفكار فلاسفة اليونان من الإطار النظرى الضيق، وتحريرها لتحيا وتعيش بيننا وتغير واقعنا المعاصر وتساهم فى حل مشكلاته، خاصة وأن أغلب مشكلاته تعود إلى عيوب فى الشخصية الأخلاقية ، تلك الشخصية التى تشكل واقعنا بعيوبها ونواقصها، خاصة وأن الأكراسيا أو فقدان القدرة على الفعل الفاضل هى أهم عيوب الشخصية التى تحول دون أن يحقق الإنسان ذاته ويبنى واقعه ويحقق أهدافه النبيلة .

ونحاول الإجابة فى هذا البحث عن عدة تساؤلات هى:

- هل اعترف فلاسفة اليونان بأن الإنسان يستطيع أن يفعل خلاف ما يحكم أنه الأفضل له، أو أن يفعل الخطأ والشر لحظة علمه بالصواب والخير؟
- هل اعترف فلاسفة اليونان بإمكانية الصراع بين مبادئ الإنسان العقلية ورغباته، وهل كانت لديهم هذه الصورة من الازدواجية بين القول والفعل أو هذه الصورة من التزامن فى الصراع بين رغبتين أو قرارين متعارضين؟
- هل استطاع فلاسفة اليونان الاعتراف بالأكراسيا القوية التى يطلق عليها فى فلسفة الفعل المعاصرة "الأكراسيا مفتوحة الأعين"، والتى تعنى أن يفعل الإنسان الخطأ لحظة معرفته الكاملة والواضحة بالصواب، و أن يرغب فى فعل الصواب لحظة فعل الخطأ، مما يجعلنا نصف حالته بأنها صراع بين الرغبة العاقلة وغير العاقلة؟
- ما هى الفانتازيا وما هو دورها فى تحريك الرغبة وتفسير الأكراسيا، وهل أخذت الفانتازيا عند فلاسفة اليونان طابعاً عاقلاً أم طابعاً غيرَ عاقلٍ ؟
- هل استطاع فلاسفة اليونان الاعتراف بالرغبة غير العاقلة كقوة مستقلة قادرة على إصدار أحكام معرفية، وقادرة على دفع الإنسان نحو أفعال تخالف أحكام العقل؟
- هل استند فلاسفة اليونان فى تفسيرهم للأكراسيا إلى أساس معرفى خالص أم عاطفى خالص أم مزيج من كليهما ؟
- هل الأكراسيا هى الذنب أو الشر، وهل الأكراتى شرير، وإن لم يكن كذلك فما هى درجة مسئوليته عن فعله الخاطئ؟
- ما هى الإنكراتيا وكيف تكون سبيلاً للتخلص من الأكراسيا؟

- إلى أى مدى ساهم هذا الطرح لمشكلة الأكراسيا من جانب فلاسفة اليونان فى إلقاء الضوء أو فتح المجال أمام مشكلات أخرى ذات صلة وثيقة بها، وتعد من آفات العصر الحالى مثل: الازدواجية والكيل بمكيالين، التعارض والانفصال بين الأقوال والأفعال، الصراع الدائر فى نفس كل إنسان بين مبادئه ورغباته أو طموحاته ، التردد فى قراراتنا وأفعالنا ، الفشل فى اتخاذ القرار السليم ، الفشل فى الالتزام بأحكام العقل السليم فى أفعالنا، الهروب من مشكلاتنا وإخفائها تحت ستار الجهل، الهروب من تحمل المسئولية عن أفعالنا، الاندفاع، الشذوذ الجنسى، قضم الأظافر، الإدمان ، التدخين ، إدمان الطعام ، عدم القدرة على التحمل أو الصمود ، الهمجية أو التوحش وغيرها .

وقد استخدمنا فى هذه الدراسة المنهج التحليلى والمقارن

المنهج التحليلى: يفيد فى تحليل النصوص المتعلقة بمشكلة الأكراسيا، لكى تستطيع الباحثة فهم أفكار كل فليسوف وطبيعة تفسيره لمشكلة الأكراسيا، بالإضافة إلى أن التحليل الواعى يمكن الباحثة من فهم بنية الموضوع فهماً جيداً يساعدها على كشف زواياه الهامة .

أما المنهج المقارن: فهو هام لبيان مدى التأثر والتأثير والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين كل فليسوف وآخر فى رؤيته وتفسيره لمشكلة الأكراسيا.

وقد تكونت الدراسة من مقدمة وخمسة فصول وخاتمة

المقدمة : شملت الحديث عن أهمية الموضوع والهدف من دراسته، والمنهج المستخدم ، وحدود الدراسة .

الفصل الأول "الأكراسيا بين الإنكار والاعتراف عند سقراط":

وقد بدأته الباحثة بتمهيد عن معنى الأكراسيا ثم تناولت وجهتى النظر المتعارضة حول مشكلة الأكراسيا عند سقراط، إذ ينقسم الباحثون حول مشكلة الأكراسيا عند سقراط إلى فريقين: فريق يؤيد إنكار سقراط للأكراسيا، وفريق آخر يؤيد اعتراف سقراط بالأكراسيا، وعرضنا الأدلة التى قدمها كل فريق لتأييد وجهة نظره .

والفصل الثانى " أكراسيا أفلاطون بين الاعتقاد والرغبة "

تحدثنا فيه عن طبيعة الفانتازيا ودورها فى تفسير الأكراسيا عند أفلاطون، وأنواع الأكراسيا والتى يقسمها إلى: أكراسيا اصراع والأكراسيا العقلية، وتحدثنا عن المعنى المقابل للأكراسيا وهو الإنكراتيا، إذ تحدثنا عن معنى الإنكراتيا وتطور المفهوم عند أفلاطون والفارق بين الاعتدال والإنكراتيا، ودور الإنكراتيا فى التخلص من الأكراسيا.

والفصل الثالث " قوة الرغبة فى أكراسيا أرسطو"

وقد تحدثنا فيه عن تفسير أرسطو للفعل الأخلاقى لما له من تأثير مباشر على طبيعة تفسيره للأكراسيا ، وعرضنا دور الفانتازيا والقياس العملى فى تفسيره للأكراسيا ، وأنواع الأكراسيا والتى يقسمها إلى: أكراسيا الضعف ، الأكراسيا المشوشة ، أكراسيا الاندفاع ، أكراسيا بسيطة وأكراسيا بالتشابه، أكراسيا متحفظة وغير متحفظة. وعرضنا طريقته للتخلص من الأكراسيا، وعرضنا الفارق بين الأكراسيا والشره والإنكراتيا عند أرسطو.

الفصل الرابع " أكراسيا الرواقية: صراع حقيقى أم تردد بين أحكام عقلية "

وتحدثنا فيه عن معنى الأكراسيا والإنكراتيا وأهميتهما فى تصنيف الرذائل والفضائل عند الرواقية القديمة، وعرضنا لفضيلة الإنكراتيا ومعناها ودورها فى اكتساب الفضيلة عند كليانتس، وعرضنا أكراسيا كريسبوس بين وحدة النفس وثنائية صراع ميديا، والفارق لديه بين الانفعال والاكراسيا، وفى الأكراسيا عند سنيكا عرضنا تفسيره للاندفاع، واحتمالات اعترافه بالأكراسيا والصراع داخل النفس، وفى الأكراسيا عند أبكتيتوس عرضنا تفسيره لأكراسيا الاندفاع و أكراسيا ميديا، والفارق بين أكراسيا ميديا عند أبكتيتوس والأكراسيا الضعيفة والقوية فى فلسفة الفعل المعاصرة، وطريقته للتخلص من الاندفاع والأكراسيا.

الفصل الخامس " الأكراسيا عند أفلوطين بين الاغتراب والهوية"

عرضنا فيه للإرث اليونانى فى أكراسيا أفلوطين متمثلاً فى أفلاطون وأرسطو والرواقية، وتفسير أفلوطين لأكراسيا الضعف والفارق بينها وبين الأكراسيا القوية، والعلاقة بين الأكراسيا والحرية عند أفلوطين.

وجاءت خاتمة البحث متضمنة أهم النتائج وتقييم لآراء فلاسفة اليونان حول مشكلة الأكراسيا

أسال الله أن أكون قد وفقت فى بحثى هذا، وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، وإن قصرت أو أخطأت فتلك طبيعة البشر، وصدق الله العظيم إذ يقول:

"وفوق كل ذى علم عليم"

صدق الله العظيم

سورة يوسف (آية:٧٦)

في معنى الأكراسيا

الأكراسيا ἀκρασία وتنطق akrasia أو acrasia هي لفظ مشتق من الكلمة اليونانية κρατὸς وتعني القوة "Strength or power"، والأكراسيا تعني نقص السيطرة على الذات lack of self-control أو فقدان القوة التى تحقق السيطرة على الذات، ولقد درج الباحثون على استخدام بعض الكلمات الإنجليزية التي تقابل أو تعبر عن الأكراسيا مثل: ضعف الإرادة Weakness of will، أو فقدان السيطرة على الذات Want or lack of self-control، أو العجز عن ضبط النفس أو العجز عن كبح جماح النفس Incontinence، أو الضعف الأخلاقى moral Weakness [١].

والأكراسيا هى سلوك إرادى يتضمن الصراع بين أهداف الإنسان ورغباته من ناحية ومبادئه وأحكامه العقلية من الناحية الآخرى، مما يجعله يفعل خلاف ما يحكم أنه الأفضل له. أما الإنكراتيا self-control ἐγκρατεία فهى المعنى المقابل للأكراسيا، وتعنى القدرة على السيطرة على الذات، وهى صراع بين أحكام العقل السليمة ورغبات الإنسان ينتهى بفعل ما يوافق العقل أو ما يحكم أنه الأفضل[٢]، إذ هى قوة عملية تجعل الشخص قادراً على تحقيق الأهداف الفاضلة، قوة قادرة على تحقيق التناغم بين العقل والرغبات، وتكتسب بالاعتياد الأخلاقى والممارسة للأفعال الفاضلة.

وقد نشأت كلتا الفكرتين فى سياق الحديث عن صناعة القرار، وقد رأى أرسطو أنهما صراع بين أحكام الإنسان العقلية السليمة ورغباته التى تتعلق باللمس والتذوق، أما الفلاسفة فى العصر الحالى فقد أعطوا الأكراسيا والإنكراتيا مجالاً أوسع عن ذلك الذى أعطاها أرسطو، فأصبحت تضم نماذج من حياة الإنسان العقلية[٣].

والأكراسيا عند اليونان تعني الفشل في فعل ما يحكم عليه العقل بأنه السلوك الأفضل أو الخير لنا بسبب رغبة أو انفعال يسيطر علينا، وبذلك يجتمع لدى الإنسان "معرفة الخير"

(1) Iannone A Pablo, The Dictionary of World Philosophy, Routledge, London, 2013, P: 31
(2) Ibid, P: 31.
(3) Ibid, P: 31.